

## بعد وفاة طفل بعملية لوزتين شربك تنتفض ضد مستشفى خاص وتهدد باقتحامه



### 50 ألف مواطن في عدن مهددون بالموت

أعربت مصادر طبية في محافظة عدن عن مخاوفها من إمكانية حدوث كارثة بيئية وصحية، في منطقة البساتين بدار سعد التي يقطنها أكثر من 50 ألف لاجئ صومالي إثر تفشي أعراض مرضية شبيهة بأعراض الكوليرا وهي نفس الأعراض التي كانت قد أدت العام الماضي إلى وفاة حالتين. وأشارت المصادر إلى أن حالات مرضية رصدتها المراكز الصحية بمنطقة البساتين تشكو الإصابة بمرض الملاريا والتيفود والكوليرا وغيرها من الأمراض التي يساعد البعوض على نقلها نظراً لغياب النظافة وتكدس النفايات. وقالت المصادر بأن معظم الحالات المرضية هم من الأطفال ما دون سن العاشرة وأن أبرز أعراض الإصابة شبيهة بأعراض الكوليرا المنتشرة ببقية مصحوب بإسهال دون أعراض حمى أو ألم.

وتعاني منطقة البساتين الواقعة في إطار مديرية دار سعد بمحافظة عدن من انتشار الأوبئة حيث يقطن المنطقة قرابة 60 ألف نسمة، 40 ألفاً منهم بحسب الإحصائيات هم من اللاجئين الصوماليين، بينما يتوزع الباقون منهم بين اللاجئين بطرق غير شرعية أو من النازحين من مديريات عدن بفعل التمدد السكاني. وتعتبر منطقة البساتين من أكثر المناطق الشعبية بمحافظة عدن فقراً وأكثرها احتواءً للأمراض، حيث يعاني أهالي المنطقة من تكدس النفايات وطفح المجاري جراء استخدام عدد كبير من السكان ما يعرف باسم البيارات المنتشرة بكثافة في الأزقة والأسواق وأمام المنازل.

ويشكو أهالي منطقة البساتين من غياب الدور الحكومي في تقديم الرعاية الصحية لأبناء هذه المنطقة فيما عدا بعض العيادات الخاصة والتي لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة أو تلك الخدمات الصحية التي تقدم للاجئين الصوماليين في المنطقة عبر جمعيات ومنظمات خيرية.

ويعد المركز الصحي الخيري التابع لجمعية الإصلاح الخيرية في محافظة عدن هو مصدر الرعاية الصحية الوحيد لأبناء هذه المنطقة، حيث يرجع إنشاء هذا المركز إلى العام 1993م من قبل جمعية الإصلاح بالتعاون مع لجنة الإمارات العربية المتحدة كأول مركز صحي يعني بتقديم الرعاية الصحية للاجئين الصوماليين الذين تم حصرهم من قبل الدولة في هذه المنطقة وأخيراً تم توزيعهم في مخيمات بمنطقة خرز. ويعمل المركز على تقديم الخدمات الصحية بالشراكة مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين للأمم المتحدة. ويقدم هذا المركز خدمات صحية لا تصل إلى مستوى تلبية جميع الاحتياجات الصحية لأبناء المنطقة في ظل غياب كامل لدور مكتب الصحة والإسكان في هذه المنطقة.

وبحسب أطباء يعملون هناك فإن انتشار النفايات وتكدسها في المنطقة بشكل دائم يجعل من الصعب على المركز السيطرة على انتشار الأمراض والأوبئة في المنطقة. ومع أن المركز الصحي يقوم بين الصين والآخر بحملات دورية في المنطقة لمكافحة أمراض الحصبة والملاريا والكوليرا وغيرها من الأمراض المنتشرة في منطقة البساتين إلا أن تلك الحملات تبقى محدودة الأثر في ظل انتشار الحشرات والبعوض الناقلة لتلك الأمراض.

يكون لديهم تحسس وهذه الانتكاسة تحدث بعد أية عملية جراحية على حد قوله. وأضاف: دخل الطفل المستشفى وعملنا له كامل الفحوصات اللازمة في مثل هذه العملية وهذا موثق في ملفه الخاص، وبعد إجراء الفحوصات كانت النتيجة أن الطفل سليم ولديه التهاب في اللوزتين تتطلب عملية جراحية، فوافق والده ووقع على إجراء العملية ودخل الطفل الغرفة الخاصة وتمت العملية وعندما خرج كان يتكلم بشكل طبيعي ويمكن لك أن تسأل والده.

وتابع قائلاً: بعد نصف ساعة من إجراء العملية الجراحية حدثت مضاعفات كما تحدثت في أية عملية جراحية أخرى، وقمنا بإسعافه وأدخلناه العناية المركزة، ولفت في سياق حديثه أن تقرير اللجنة هو الذي سيحدد إن كان هناك خطأ طبي من عدمه وإذا ما اتضح أن هناك خطأ طبي ارتكبه الطبيب الروسية سينم محاسبتها على الفور.

هذا وكان الأهالي قد تقدموا بشكوى إلى نيابة غرب تعز ضد المستشفى في حين كان عدد من رجال الأمن وأعضاء من مجلس النواب والشخصيات الاجتماعية قد تدخلت في جهود صلح يقضي بمرضاة والد الطفل واخذ الجثة من ثلاجة المستشفى لدفنها في القرية على أن يقوم والده بعمل تنازل لصالح المستشفى والجهات المعنية وهو ما يرفضه والد الطفل بشدة متمسكا بخيار القانون وانتظار ما سيسفر عنه تقرير الطبيب الشرعي واللجنة الطبية.

جدير بالذكر أن المستشفيات الخاصة زادت بشكل لافت في مدينة تعز خلال السنوات الثلاث الماضية بعضها يصعب التمييز بينها وبين الدكاكين التجارية ويرجع ذلك إلى زيادة الإقبال عليها من قبل طالبى الصحة والاستشفاء بعد تدهور سمعة المستشفيات الحكومية التي تغرق في مستنقع الفساد وبالتالي تدهور خدماتها الأمر الذي أدى إلى فقدان الثقة بها من قبل المواطنين الذين وجدوا في المستشفيات الخاصة البديل الأفضل حتى وإن كانوا يعلمون تزايد أخطائها الطبية في الفترة الأخيرة.



لا تهدر لا تتكلم. قالت لي الطبيبة خذوه وروح به البيت. قلت لها الولد ينزف كيف أروح به..!! اخذته الى قسم الجراحة فوجدته مرتفع الحرارة ويكاد يسقط من يديها فقالت ان بينه حرارة شديدة خذ له حق الحرارة.. اشتريت له حقنة حق الحمى.. ضربت له الإبرة حق الحمى وفجأة وجدت عينيه تغيرت.. فقالوا لي انتظر نعمل له اللازم وجاء الأطباء وعملوا له الأكسجين وسحبوا منه قيرتين دم. وفي اليوم الثاني والثالث كانوا يطمئنوني ويقولوا اليوم تمام، اليوم تحسن، وكان هو في غيبوبة، وتوفي وعندما نقلناه الى مستشفى الثورة ميتاً كان الدم يخرج من فمه واذنه وانفّه.

وأضاف والد الطفل: إن الفلوس التي يعرضها المستشفى لا تساوي ظفراً من ابني وإن الحل هو تقرير الطبيب الشرعي، وإن موضوع الصلح على حياة ابني غير وارد لأن حياة ابني غير قابلة للمساومة بالفلوس وليست أرضية يتشارع عليها الناس، مشيراً إلى أن ابنه الذي يدرس في مدرسة الثورة في شرعب السلام هو أحد خمسة أبناء له وكان يستعد للعودة إلى المدرسة بشوق ولم يكن يدرك أن لحظة النهاية ستكون قريبة وفي مستشفى خاص يضم بين جنباته أطباء روس.

أما مدير المستشفى فقال: إن الطبيبة الروسية التي أجرت العملية هي طبيبة مؤهلة تأهيلاً عالٍ، وقامت بواجبها على أكمل وجه تجاه المريض، معتبراً أن ما حدث يسمى في العلم الطبي انتكاسة قبعض الأطفال

● عبد القوي شعلان  
مستشفيات تصدر الإعاقة وأخرى تنهي حياتك في لحظة.. تلك هي المستشفيات الخاصة في اليمن والتي أصبح حضورها طاغياً في الساحة الطبية بعد تدهور الخدمات الصحية الحكومية، وأمام جهاز رقابة حكومي غائب، ومواطن مصاب بعقدة الخوافة، يستمر مسلسل فتح هذه الدكاكين الطبية التي زادت أخطاؤها الطبية التي دائماً ما يكون ضحيتها الأطفال قبل الكبار..

محمد لطف قاسم العمراني - 11 عاماً - من اهالي قرية العمارنة شرعب السلام محافظة تعز، لقي ربه بعد اجرائه عملية اللوزتين في إحدى المستشفيات الخاصة الواقعة بمديرية القاهرة، وأودعت جثته ثلاجة مستشفى الثورة العام بانتظار تقرير اللجنة الطبية والطبيب الشرعي الذي سيثبت موضوع الخطأ الطبي من عدمه.

وفي حين كان الطفل قد ادخل العناية المركزة في المستشفى نفسه لمدة أربعة أيام، تظاهر اهالي قرية العمارنة شرعب السلام أمام بوابة المستشفى احتجاجاً على ما وصفوه خطأ طبياً فادحاً تسبب في وفاة ابنهم، مهددين باقتحام المستشفى ومعاقبة مرتكبي الخطأ الطبي إذا لم تنتصر الدولة لقضية الطفل الذي دخل المستشفى الخاص لإجراء عملية اللوزتين فخرج منه جثة هامدة.

والد الطفل لطف قاسم - 65 عاماً - قال: إن ابنه كان يعاني من التهاب اللوزتين فقرر قطعها قبل أن يعود إلى مدرسته بعد العيد لكن القدر شاء لابنه مساراً آخر، محملاً المستشفى المسؤولية الكاملة في وفاة ابنه.

وأضاف: أدخلت ابني إلى المستشفى الخاص لإجراء عملية جراحية له في اللوزتين، واتفقت أنا وإدارة المستشفى على مبلغ عشرة آلاف ريال ثم عملت له كشافة وفحص وكانت النتيجة حسب قول المستشفى أن الولد سليم 100% وبعد ذلك أدخلوا الولد غرفة العمليات وأجروا له العملية وخرج خلال ربع ساعة وكان ينزف دماً من فمه ويتحدث بصعوبة، وعندما وجدته يستغيث بي قلت له خلاص يا ابني..

## غانم: اليمن تواجه إنفلونزا الخنازير بعلاج إنفلونزا الطيور



وقال الدكتور عبد الحكيم الكحلاني الناطق الرسمي باسم اللجنة العليا لمواجهة الجائحة العالمية إن جميع الحالات المكتشفة هي ليمنيين نتيجة مخالطة لمرضى في وقت سابق، كما أن حالات الوفاة هي لمواطنين يمينيين. مشيراً إلى أنه تم إعطاء المرضى العلاج وإخضاعهم لعزل طبي.

بهذا الوباء، حيث ثبت أن الإجراءات الوقائية والاحترازية هي أفضل وسيلة دفاع أمام هذا الوباء والأمراض الأخرى.

وتنصح الدكتور غانم المواطنين باتخاذ الخطوات الوقائية اللازمة لمواجهة وباء إنفلونزا الخنازير، مثل غسل اليدين بعد ملامسة الأماكن التي تكون مصدراً للتلوث والتحكم في عدم انتشار موجات العطس باستخدام الكمامات أو المناديل الورقية، وتجنب الأماكن المزدحمة، والتخلص السريع من المناديل الورقية بعد العطس مباشرة وعدم تركها أمام الآخرين، خصوصاً التي يمكن استخدامها أكثر من مرة.

ودعا غانم المجتمع اليمني إلى عدم التعامل مع هذا الوباء بهلع كبير، وقال: إن هناك أوبئة تنسب في ضحايا كبيرة مثل الملاريا التي تحصص أرواح عدد كبير من المواطنين في المناطق التهامية، ووباء السل الرئوي والأمراض الكبدية ذات المنشأ الفيروسي وأمراض سوء التغذية والإسهالات عند الأطفال،

كشفت الدكتورة نجيب غانم وزير الصحة اليمني الأسبق ورئيس لجنة الصحة والسكان بمجلس النواب أن الأدوية المستخدمة حالياً لمواجهة إنفلونزا الخنازير في اليمن هي في الأصل مخصصة لإنفلونزا الطيور.

وأكد أن منظمة الصحة العالمية سبق وأن تبرعت لليمن بمواد التشخيص المصلية الخاصة بالكشف عن هذا المرض.. وأشار إلى أنه لا توجد لديهم أية معلومات عن ما قامت به وزارة الصحة والسكان من شراء أدوية سوى التي تبرعت بها المنظمات الصحية العالمية، مؤكداً عدم علمه بمصير المليار و400 مليون ريال المخصصة لمواجهة الجائحة العالمية لإنفلونزا الخنازير.

وقال: إن انتشار الوباء وارتفاع عدد الوفيات والإصابات يدل على أن إجراءات وزارة الصحة مازالت قاصرة وتحتاج إلى تدخلات من قبل الجهات المعنية.

كما أكد أن هناك أبحاثاً علمية وصية تشكك بنجاعة الأدوية الخاصة

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره نتقدم بأحر التعازي وأصدق المواساة للأخ/

## منور علي عثمان

بوفاة المخضرم لها بإذن الله والدته

سائلين المولى عز وجل أن يتغمدها بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان..

إنا لله وإنا إليه راجعون